

الأستاذ سلمان الحَجي .. عطاء وتميُّز

تظل الاحساء وستبقى زاخرة بعلمائها ومفكرها ومثقفها لا يكلون ولا يملون من العطاء المستمر والتميُّز والرقى الدائم المتواصل.

فكل منهم يعمل في النهوض بما يحمله من فكر وثقافة ويعلِّمه من يستطيع الوصول إليه وبهذا يكون قد حقق ثمرة العلم والمعرفة ((زكاة العلم أن تعلِّمه عباد الله)).

ومن تلك الكوكبة والنخبة التي تفتخر بها الاحساء وأهلها الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحَجي هذا الرجل المعطاء الذي ولدَ في فريج الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف بمحافظة الاحساء ، عام 1389 هـ - 1969م (1).

درس أستاذنا (المرحلة الابتدائية في مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، والمرحلة المتوسطة في مدرسة الحديبية وأما المرحلة الثانوية فقد درسها في مدرسة الملك فهد(2).

(حاصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة الملك فيصل بالاحساء عام 1412هـ ، وماجستير في نفس التخصص من جامعة الملك سعود بالرياض عام 1421هـ)(3).

متزوج وله من الأولاد : ابنان محمد وحسين وله من البنات أربع.

ومثل هذه الشخصية بهذا الحجم الثقافي المميز لابد أن نقف عند عدة نقاط ، تتمثل في الآتي :-

- أخلاقه :-

كثير ما تأسرني أخلاقه وأكثر ما يشدني تواضعه الجم فبمجرد أن يلقاك أو يشاهدك ولو من بعيد يرفع صوته محيياً ومرحباً سواء أكان ذلك بمشاهدة مباشرة أو عبر الهاتف وبرامج

التواصل فهو مَن يبدأ بالسلام والترحاب ، وقد انتقلت أو انعكست هذه الأخلاق الفاضلة حتى على مبادراته الثقافية من باب التشجيع والمشاركة فيما يطرح ويكتب عن الشخصيات أو غيرها أما بإبداء رأي أو مشورة أو مراجعة كتاب ما ، أو كتابة عن شخصية معينة في كتاب معين.

- أعماله ومشاركاته :-

الأستاذ سلمان ولا شك من طليعة المساهمين في رفعة مجتمعه ووطنه وله إسهامات وأعمال ومشاركات كبيرة وكثيرة ومهمة وربما يصعب حصرها (هنا) في أسطر قليلة ومعدودة ولكن نذكر بعضها من باب الوفاء له :-

- عمل على الذكر الحسن لكثير من الشخصيات على جميع الفئات والمستويات وذلك من خلال عمل وتصوير فيديوهات ولقاءات لهذه الشخصيات.

- بث الوعي من خلال العديد من المحاضرات في كثير من الأحياء والمساجد.

- الإسهام الثقافي والحضاري عن طريق تأليف ما يزيد على أكثر من ثلاثين مؤلفاً وكتاباً.

- الحضور الفعّال لكثير من الأمسيات والندوات الثقافية والأسرية.

- عمل كعضو فعّال في المجلس البلدي لدورتين متتاليتين (2005 م - 2015م)

- العمل ككادر في بعض قوافل الحج.

- العمل كمستشار مالي وإداري لشركة هجر للتدريب لسنوات ثلاث.

- تميّز في نشر الفيديوهات لكثير من رجالات المنطقة على اختلاف فئاتهم وتوجهاتهم وتخصصاتهم وميولهم.

وينبغي أن نقف عند بعض مؤلفاته والتعريف لنزر السير منها :-

= شخصيات ناجحة : كتاب قيم يضم بين دفتيه تعريف وترجمة لأكثر من ثمان عشرة شخصية ناجحة اختارها المؤلف بعناية فائقة ، وهي شخصيات متعددة المواهب ، يقع الكتاب في حوالي 338 صفحة من القطع المتوسط من الكتب الصادرة عام 1441هـ - 2020م.

= أعلام وشخصيات أحسائية : وهذا الكتاب يحمل في طياته تعريف بتسع وعشرين شخصية من خيرة الشخصيات البارزة في الاحساء وكما في الكتاب السابق وجميع كتب المؤلف فإنه أختار قديرين ويكتب عنهم بتميز واضح ويتضح ذلك جلياً من خلال قراءة الكتاب وهذا السفر الجميل يحوي 374 صفحة ، وهو من إصدارات دار البصيرة - بيروت ، عام 1442هـ \ 2021م.

= أعلام وشخصيات من الرفعة الشمالية بالهفوف : كتاب كسابقيه يتحدث فيه الكاتب عن بعض الشخصيات لكن ما يميز هذا الكتاب أن جميع الشخصيات المترجم لها فيه من (فريج) واحد وهو الرفعة الشمالية بالهفوف محل مسقط رأس الكاتب الأستاذ سلمان ، ويقع الكتاب في حوالي 981 صفحة ، صادر عن دار المحجة البيضاء في بيروت عام 1443هـ \ 2022م.

= سيرة المجد ، آية الله الشيخ محمد الهاجري : كتاب يتحدث عن آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (قده) ، قسمه المؤلف إلى سبع عشرة فصلاً تكلم فيه عن جوانب عديدة في شخصية المترجم له والمكتوب فيه (الشيخ الهاجري) ، سواء في شخصيته العلمية أو الفكرية .. إلى غير ذلك ، مما يتعلق بالشيخ رحمه الله تعالى وبشخصيته ، والكتاب من القطع المتوسط يتكون من 598 صفحة صادر عن دار روافد عام 1444هـ \ 2023م.

إلى غيرها من العناوين المختلفة والمتنوعة :-

الشيخ الغريزي نموذج للمدرسة الأخلاقية - نجم أفل ، سيرة الملا خليفة بن طاهر الصالح - هكذا وجدتهم - المشهد الثقافي في الاحساء ، منتدى المعيلي نموذجاً - اقتصاد الأسرة - آباء وأجداد - جلسات رمضان - الدكتور محمد موسى القريني من عبق الذكريات.. إلى غيرها من المؤلفات التي تربو على ما يزيد على الثلاثين مؤلفاً كما أسلفنا.

ولأهمية هذه الشخصية البارزة في عطائها والأعمال التي تقدمها فقد ذكر الأستاذ سلمان في

عدة معاجم للتعريف به ومن بينها :-

- مسارات حركة التأليف المعاصرة في الاحساء ، ج1+2 للأستاذ حسن العطية.

- أعلام هجر ج 4 - للسيد هاشم الشخص.

- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية ج 3+4 للشيخ حبيب آل جميع.

- مئة كاتب وكاتبة من الاحساء - محمد المبارك (قيد الطباعة).

ختاماً نقول شكراً لهذا الرجل المعطاء على كل ما بذله وبذله وما سوف يبذله لمجتمعه وما يقدمه من سقاء علمي وثقافي وأدبي ونشد على يديه وله تحية إكبار وإن يؤيده المولى الكريم في خطواته ومساعيه.